التوتر يخيم على الإجواء ... وشبح الحرب الأهلية يطل برأسه

اليمن : بن عمر يستأنف جهوده لرأب الصدع بين الحكومة والحوثيين ... والمعارك مستمرة

مسلحون تابعون للحوثيين

صنعاء - «وكالات» : وصل مبعوث الامم المتحدة الى اليمن جمال بن عمر امس الى محافظة صعدة بشمال البلاد للقاء زعيم التمرد الزيدي الشيعي عبدالملك الحوثي والدفع باتجاه التوصل الى حل للازمة التي اوصلت اليمن الى حافة الحرب الاهلية.

وذكر مراسلو وكالة فرانس برس ان بن عمر وصل على متن طائرة الى صعدة، وهي معقل الحوثيين، وسيلتقي عبدالملك الحوثي.

وقال مصدر من مكتب الحوثي لوكالة فرانس برس ان بن عمر "سيلتقي السيد عبدالملك" و"زيارته تهدف الى احياء المفاوضات المتعثرة".

ويسود توتر شديد في اليمن مع انتشار المواجهات بين الحوثيين وخصومهم، خصوصا في منطقة صنعاء وفي محافظة الجوف الشمالية.

وينتشر الحوثيون الالاف من انصارهم، بينهم مسلحون، في صنعاء ومحيطها منذ ان اطلق عبدالملك الحوثي تحركا احتجاجيا تصاعديا في 18 اغسطس للمطالبة باسقاط الحكومة والتراجع عن قرار رفع اسعار الوقود.

وفشلت المساعي حتى الآن في ابرام اتفاق تسوية بدا في الايام الاخيرة وشيكا مع موافقة الرئيس عبدربه منصور هادي على تشكيل حكومة جديدة وخفض اسعار الوقود بما يؤدي الى حسم اكثر من نصف الزيادة السعرية التي اعتمدت في نهاية يوليو.

وساد التوتر امس الضواحي الشمالية والشمالية الغربية لصنعاء بشكل خاص.

وفجر الحوثيون سيان في ضاحية شملان تابعة لاطراف محسوبة على التجمع اليمني للاصلاح، وهو الحزب الاسلامي الاساسي والمعادي للحوثيين، وللواء علي محسن الاحمر، وهو ايضا من ابرز اعداء المتمردين الشيعة.

وقتل 11 شخصا في مواجهات في المنطقة امس الاول، واستمرت المواجهات خلال الليل و الاربعاء، فيما دخل الجيش في المواجهات الى جانب القبائل المناهضة للحوثيين.

وفجر الحوثيون بحسب مصادر قبلية مبنى دار القرآن الكريم ومنزل صالح عامر، وهو سكرتير اللواء علي محسن الاحمر.

وسجل انتشار كثيف للمسلحين الحوثيين في منطقة شملان حيث كانوا يتحركون بحرية مدججين بالاسلحة الرشاشة وقاذفات الصواريخ.

واكدت مصادر قبلية وطبية امس إن ما لا يقل عن 20 شخصا قتلوا عندما اشتبك مقاتلون شيعة مع جنود الجيش وافراد القبائل المتحالفين معهم في ضاحية على مشارف العاصمة صنعاء.

وابلغت مصادر قبلية رويترز ان المقاتلين سيطروا على ضاحية وادي ظهر في المعركة الأحدث ضمن صراع متصاعد بين الحكومة التي يهيمن عليها السنة والحوثيين الشيعة الذي يقاتلون للحصول على مزيد من الأراضي والسيطرة في الشمال.

ويزيد الصراع من حالة عدم الاستقرار في البلد الذي يواجه عدة مخاطر بينها حركة انفصالية في الجنوب بالإضافة لتنظيم القاعدة.

كما اندلع القتال أيضا في محافظة الجوف بالشمال حيث قتل 22 شخصا يوم الثلاثاء في أعقاب أسابيع من الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي نظمها انصار الحوثيين في صنعاء والتي شابها العنف في بعض الأحيان.

وقالت المصادر القبلية لرويترز إن 12 مسلحا حوثيا على الأقل ومسلحين من حركة الإصلاح السنية قتلوا في اشتباكات يوم الأربعاء.

وقال مصدران طبيان على الأقل إن ثمانية من جنود الجيش لاقوا حتفهم بعد أن أوقف الحوثيون وحدات كانت في طريقها إلى الضواحي لوقف تقدم المقاتلين. وقال زعيم من الحوثيين إن المقاتلين دمروا اثنتين من مركبات الجيش المدرعة.

وأبلغ سكان في صنعاء عن سماع أربعة انفجارات من جهة الضاحية في وقت مبكر يوم الأربعاء لكن مصدر الانفجارات لم يتضح على الفور.

ولم يصدر تعقيب فوري من الحكومة.

واغلقت احتجاجات الحوثيين الطريق الرئيسي لمطار صنعاء ويعتصم الحوثيون امام عدد من الوزارات في مسعى للاطاحة بالحكومة وإعادة الدعم الذي خفضته الحكومة في يوليو تموز في إطار اصلاحات اقتصادية.

وتصاعد التوتر الطائفي في اليمن مؤخرا بشكل كبير كون الحوثيين ينتمون الى الطائفة الزيدية الشيعية فيما ينتمي خصومهم السياسيون في المقابل الى الطائفة السنية، وهم يشكل اساسي التجمع اليمني للاصلاح القريب من تيار الاخوان المسلمين، اضافة الى السلفيين والقبائل السنية او المتحالفة مع السنة.

ويشكل السنة غالبية سكان البلاد، الا ان الزيديين يشكلون غالبية في مناطق الشمال، خصوصا في اقصى الشمال حيث معاقل الحوثيين.

ومعقل الحوثيين الزيديين الشيعة في الاساس هو محافظة صعدة الشمالية الا انهم تمكنوا من توسيع حضورهم بشكل كبير منذ 2011، وذلك بعد ان خاضوا ست حروب مع صنعاء بين 2004 و2010.

عشرات القتلى والجرحى في غارة جوية عنيفة على مدينة تلبيسة في ريف حمص

الازمة السورية : نظام الأسد يواصل استهدافه لقيادات الجماعات المسلحة ... ويقطع رأس «الإيمان بالله»

زعيم لواء الايمان بالله الذي اعلنت جماعته مصرعه في الغارة

دمشق - «وكالات» : افاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن مقتل 25 شخصا في قصف جوي من قوات النظام الثلاثاء على مدينة تلبيسة في ريف حمص (وسط) الواقعة تحت سيطرة مقاتلي المعارضة، ما يرفع عدد ضحايا القصف خلال 24 ساعة الى حوالى خمسين.

وقال المرصد السوري في بريد الكتروني امس «ارتفع الى 25 قتيلا بينهم سبع نساء وطفل عدد الشهداء الذين قضوا جراء قصف للطيران الحربي على مناطق في مدينة تلبيسة» في ريف حمص. وبين القتلى قائد لواء إسلامي ومقاتل.

وجاء ذلك غداة قصف مماثل استهدف المدينة وقتل فيه 23 شخصا.

واكدت تقارير صحافية قتل ابو حاتم الضحيك قائد لواء الإيمان بالله، أكبر فصائل المعارضة السورية في ريف حمص الشمالي، وأخوه محمد قائد كتيبة انصار الحق، في هجوم صاروخ بمدينة تلبيسة.

وقضى الضحيك وأخوه وقيادات أخرى بصاروخ اطلقته طائرة حربية اثناء اجتماع في أحد مقرات اللواء بالمدينة الواقعة في ريف حمص الشمالي.

وقال مراسلون إنه لم تتضح حتى الآن ملابسات الحادث بسبب القصف الكثيف التي تشنه قوات النظام السوري والتحليق المكثف للطائرات.

وذكرت التقارير ان قوات النظام السوري شنت 17 غارة بالطائرات الحربية وبصواريخ ارض-جو على المدينة، إثر التقدم الذي احرزته قوات المعارضة بعد سيطرتها على منطقة الهلالية.

وتسبب القصف العنيف في حالة من الهلع الشديد ونزوح مئات السكان إلى البساتين المجاورة.

من جانب آخر، اصيب قائد جبهة ثوار سوريا جمال معروف مع عدد من قياداتها بإصابات خفيفة في غارة للنظام السوري استهدفت مقر الجبهة في إدلب، بينما قتلت زوجته وثلاثة من ابنائه إضافة إلى نائبه محمد فيصل.

يذكر ان جبهة ثوار سوريا من فصائل المعارضة المرشحة لتلقي الدعم والتدريبات الأميركية.

وتسيطر قوات النظام على مجمل محافظة حمص، باستثناء مدينتي تلبيسة والرستن اللتين تعتبران معقلين بارزين لمقاتلي المعارضة، وحي الوعر في مدينة حمص، كما يتواجد مقاتلو المعارضة في منطقتي الحولة والغنطو القريبتين من تلبيسة وبعض القرى المجاورة مثل ام شرشوح التي تشهد معارك عنيفة بينهم وبين قوات النظام.

ويستهدف مقاتلو المعارضة من تلبيسة بقذائف الهاون عددا من القرى المحيطة الموالية للنظام.

في دمشق، ارتفع عدد المقاتلين المعارضين الذين حاولوا التسلل الى حي الميدان في جنوب المدينة الاثنين واشتبكوا مع قوات النظام الى 18، بحسب المرصد.

وذكر ناشطون ان مقاتلين معارضين تسللوا الى حاجز للقوات النظامية في حي الميدان وهاجموه، الا ان قوات النظام احبطت الهجوم.

واوضح المرصد ان جنديا من عناصر النظام قتل على الحاجز، ووقع اشتباك بين الطرفين يوم الاثنين تمكن خلاله بعض عناصر المجموعة المهاجمة من الاختباء في مبنى في منطقة الزاهرة القديمة. وتجدد الاشتباك الثلاثاء بين هذه المجموعة وقوات النظام، فقتل عنصر آخر من قوات النظام، بينما ارتفع عدد قتلى المقاتلين الى 18.

من جهة ثانية، اطلق مقاتلون معارضون قذائف هاون على احياء في وسط المدينة الثلاثاء تسببت بمقتل شخصين احدهما طفل.

وحصلت معركة ضارية في دمشق في صيف 2012 تمكنت بعدها القوات النظامية من طرد مقاتلي المعارضة منها، لكنهم لا يزالون يحتفظون بمواقع عند اطراف دمشق الشرقية والجنوبية. ونادرا ما تحصل مواجهات في هذا العمق من العاصمة، كما حصل خلال اليومين الماضيين.

في هذا الوقت، تستمر المعارك بين قوات النظام والمعارضة المسلحة في حي جوبر في شرق العاصمة، وفي الريف المتاخم جنوب شرق وجنوب غرب دمشق. وتترافق مع قصف مكثف جوي وصاروخي من قوات النظام.

وقتل الثلاثاء 12 شخصاً بينهم طفل جراء غارتين نفذهما الطيران الحربي على مناطق في بلدة حمورية (شرق)، وثلاثة آخرون في مدينة دوما (شمال شرق).

الحكومة «المؤقتة» تحقق في وفاة 15 طفلاً بسبب لقاحات فاسدة

عواصم - «وكالات» : بدأت الحكومة السورية المؤقتة «المعارضة» تحقيقا في وفاة 15 طفلا واصابة العشرات الآخرين بعوارض مرضية اثر حقنهم بلقاحات ضد الحصبة في منطقة ادلب في شمال غرب سوريا.

واعلنت وزارة الصحة في حكومة المعارضة في بيان "ورود تقارير من مديرية صحة إدلب تؤكد وفاة خمسة عشر طفلا ومئة حالة احتاجت الى إنعاش بين الأطفال في بلدة جرجناز ومحيطها (...) بعيد تلقيهم لقاح الحصبة"

واشارت الى "تشكيل فريق متابعة بإشراف وزارة الصحة وبمشاركة من وزارة العدل يضم جميع المنظمات والهيئات المسؤولة عن حملة اللقاح من اجل الوقوف على الأسباب الحقيقة وراء هذه الكارثة الإنسانية". واعلنت وزارة العدل في الحكومة السورية المؤقتة من جهتها في بيان صدر امس انها طلبت "وعلى وجه السرعة الى مجلس القضاء السوري الحر المستقل تشكيل لجنة تحقيقات مستقلة قضائية وقانونية مزودة بكافة الصلاحيات للوقوف على ملابسات الحادث والاسباب الحقيقية المؤدية اليه وحصر المسؤولية واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لملاحقة المتسببين وحفظ حقوق المتضررين".

وكانت وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة اعلنت الثلاثاء وقف حملة التلقيح التي بدأت الاثنين.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان، نقلا عن مصادر طبية، ان سبب الوفيات "قد يكون سوء تخزين اللقاح، لكن لا يمكن الجزم بالامر". وتقدمت الحكومة السورية المؤقتة حملة التلقيح هذه. واوضحت "مجموعة عمل الحصبة في وحدة تنسيق الدعم" التابعة لوزارة الصحة التي تشرف على الحملة في بيان ان الاعراض التي اصيب بها الاطفال "حدثت خلال نصف ساعة بعد تلقي الحقنة"، مشيرة الى ان "لا خطر على الاطفال الذين لم تظهر عليهم الأعراض بعد اللقاح مباشرة".

آل الشيخ : دعوات التظاهر خلال موسم الحج «باطلة وشيطانية»

السعودية : هيئة كبار العلماء تجرم الإرهاب وتحرم الخروج على ولي الأمر

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

الرياض - «وكالات» : اكدت هيئة كبار العلماء في السعودية امس ان الإرهاب يعد جريمة نكراء، وظلم وعدوان تأباه الشريعة والفطرة بصوره واشكاله كافة ، ومرتكبه مستحق للعقوبات الزاجرة الرادعة ، عملا بنصوص الشريعة الإسلامية ، ومقتضيات حفظ سلطانها ، وتحريم الخروج على ولي الأمر .

جاء ذلك في بيان اصدرته الهيئة امس في ختام دورتها الثامنة التي عقدت بمدينة الرياض بدءا من 19 / 11 / 1435 هـ.

وقالت الهيئة في بيانها ان الإرهاب جريمة تستهدف الإفساد بزعزعة الأمن والجناية على الأنفس والممتلكات الخاصة والعامة ، كنسف المساكن والمدارس والمستشفيات والمصانع والجسور ونسف الطائرات او خطفها والموارد العامة للدولة كأنابيب النفط والغاز ونحو ذلك من اعمال الإفساد والتخريب المحرمة شرعاً.

واضافت الهيئة ان الإرهاب بهذا التوصيف على النقيض من مقاصد هذا الدين العظيم الذي جاء رحمة للعالمين ، ولما فيه صلاح البشر في العاجل والآجل ، حيث جاءت شريعته بعمارة الأرض ، وحفظ نظام التعايش فيها ، واستمرار صلاحها بصلاح المستخلفين فيها .

وعلى ضوء هذه المقاصد العظيمة للشريعة الإسلامية ، تتجلى عظمة هذا الدين وكماله ، وأن التطرف والإرهاب - الذي يفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل - ليس من الإسلام في شيء.

واكد البيان إن الإرهاب يعرض مصالح الأمة لأعظم الأخطار ، ومن زعم انه من الجهاد في سبيل الله في شيء ، والإسلام بريء من هذا الفكر الضال المنحرف بما جرّه على بعض البلدان من سفك للدماء وتفجير للمساكن والمركبات والمرافق العامة والخاصة ، وهو محض إفساد وإجرام تأباه الشريعة والفطرة .

واضاف البيان " بالنظر إلى أعمال الإرهاب ، الصادرة عن بعض الجماعات مثل : داعش والقاعدة ، وما يسمى بعصائب أهل الحق وحزب الله والحوثيين ، أو جرائم الإرهاب التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ، أو الأعمال المجرمة التي تمارسها بعض الفرق والجماعات المنتسبة إلى الإسلام .. فكلها محرمة ومجرمة ، لما فيها من هتك للحرمات المعلومة بالضرورة : هتك لحرمة النفس المعصومة ، وهتك لحرمة الأموال ، وهتك لحرمات الأمن والاستقرار وحياة الناس الآمنين المطمئنين في مساكنهم ومعايشهم ، وهتك للمصالح العامة التي لا غنى للناس في حياتهم عنها ، وما أبشع وأعظم جريمة من تجرأ على حرمات الله وظلم عباده وأخاف المسلمين والمقيمين بينهم ، قوبل له من عذاب الله ونقمته ، ومن دعوة تحيط به" . وعلى صعيد منفصل قال مفتي السعودية، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، إن الذين يدعون إلى المظاهرات في الحج "دعواهم باطلة وشيطانية، فهم يريدون أن تنصرف وجهة الحجاج إلى أمور الشر، وهذه الممارسات لا تجوز"، مؤكداً أن "الجهات والأشخاص الذين يدعون إلى ذلك خائنون للأمة ويغشون الناس".

وشدد آل الشيخ، في تصريحات لصحيفة "الرياض" السعودية امس ، تعليقا على محاولات الجهات الخارجية التي تسعى إلى تأليب الرأي العام الإسلامي لنشر الفوضى في موسم حج هذا العام، على أن يتقوا الله، وأن يعلموا بأن دعواهم باطلة.

وقال إن "الحج عبادة وطاعة لله، فانحراف هذه الفريضة عن مسارها الصحيح دون وجه شرعي لا يجوز".

واضاف أن "من يستغلون الركن الخامس ليرفعوا راياتهم السياسية وينشروا دعاياتهم الحزبية وآرائهم الفكرية فإن هذا خطأ"، مبينا أن "استغلال الحج وجعله منبرا للسياسة فذلك خلاف الشرع".

الأراضي المحتلة : مستوطنون يقتحمون «أقصانا» ... وقبر يوسف

رام الله - «كونا» — اقتحم مئات المستوطنين فجر الامس مدينة نابلس وادوا طقوسا دينية في منطقة (قبر يوسف) كما اقتحموا المسجد الاقصى بمدينة القدس.

وقال شهود عيان لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان "مئات المستوطنين المتطرفين اقتحموا نابلس تحت حراسة مشددة من جيش الاحتلال ما ادى الى وقوع مواجهات اسفرت عن اصابة العشرات من الشبان بحالات اختناق بالغاز".

واضاف الشهود ان "المواجهات امتدت الى محيط مخيم (بلاطة) للاجئين الى حين انسحاب الجيش الاسرائيلي من المكان".

وفي الخليل اعتقل جيش الاحتلال الاسرائيلي اربعة فلسطينيين بعد اقتحام منازلهم.

ومن ناحية اخرى قالت محطات اذاعية فلسطينية ان المستوطنين المتطرفين عادوا لاقتحام المسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة اليوم بحماية معززة من قوات شرطة الاحتلال الاسرائيلي.

واوضحت ان "قوات الاحتلال سمحت لاعداد من المتطرفين باقتحام المسجد من بوابة المغاربة تحت حراسة مشددة منها مشيرة الى ان اعدادا من المصلين في المسجد اضافة الى حراسه تصدوا لهم. ياتي هذا بعد يوم من اقتحام المستوطنين للمسجد الذي شهد قيام احدى المستوطنات باحتساء الخمر علانية في احدى باحاته

عبر تفجير آليتهم المدرعة

مصر : «بيت المقدس» تتبنى عملية قتل ستة شرطيين في سيناء

القوات المصرية في مرمى استهداف الجماعات المسلحة

القاهرة - «وكالات» : تبنت جماعة «انصار بيت المقدس» الناشطة في مصر هجوما في شبه جزيرة سيناء (شرق) قتل فيه ستة شرطيين الثلاثاء.

وكانت الجماعة التي اعلنت ولاءها للقاعدة اعربت عن دعمها مؤخرا لتنظيم «الدولة الاسلامية»، وهي تتبنى بانتظام هجمات على قوى الامن منذ اطاحة الجيش المصري بالرئيس الاسلامي محمد مرسي في يوليو 2013.

ونشرت الجماعة في وقت متاخر ليل الثلاثاء شريط فيديو على حسابها على تويتر يعرض انفجار الية مدرعة وسط تكبير بصوت رجل.

واشار شريط كتب على الشاشة الى ان الهجوم استهدف «الية لرصد الالغام». كما بث الفيديو على موقع يوتيوب حاملا شعار المجموعة وهو كلاشنيكوف ومصحف.

وكانت الداخلية المصرية اعلنت الثلاثاء عن مقتل ستة من عناصر الشرطة في هجوم استهدف موكبا للشرطة على الطريق بين العريش ورفح المركز الحدودي بين مصر وقطاع غزة شمال سيناء.

كما اصيب شرطيان بجروح في الهجوم، بحسب بيان الداخلية.

وقتل مئات الشرطيين والعسكريين في هجمات المجموعات التي تتبنى الفكر الجهادي منذ يوليو 2013، بحسب السلطات.